المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 08-03-2006 العـــدد : 18028
الصفحـات : 8 المسلسل : 70

بلا حدود

نحتاج إلى التطبيق يا مجلس الشورى

المصـــــدر : البلاد

التـــاريخ : 08-03-2006

الصفحـات : 8

العـــدد : 18028

المسلسل : 70

كلمة وتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للوزراء ومجلس الوزراء بضرورة الاخذ بجدية التنفيذ للمهام هي تعد بمثابة التنبيه والحرص للمسؤولين جميعا وعلى راسهم مجلس الوزراء الموقر. ذلك ان خادم الحرمين الشريفين بعد مناقشة الميزانية العامة التي وفرت الكثيرمن الاموال لمصلحة الوطن والمواطن كان يتطلع الى مزيد من الحرص. مزيد الامانة . مزيد من المتابعة لتفعيل. وتوظيف ما نحتاجه تنفيذا وتطبيقا على أرض الواقع. نعم هذا الحرص والامانة وحسن الثقة التي قالهابكل صدق ولي الامر. فهل نجد بعد هذا التراجع. والتقاعس واللا ادراك من المسؤول كل في مكانه ووظيفته؟

أ . د . زكريا يحيى لال

لقد ناقش مجلس الشورى العديد من الموضوعات منذ نشأته .وكان من الموضوعات التي تمت اعادة صياغتها نظام المرور وقد اطلعت كغيري على ما وصلنا من تغيير وتحديث . لكن السؤال الذي ينطلق من خلال المناقشة للموضوع انظمة المرور هو اين الجديد في موضوع المرور وغيره ؟ وقد تسأل مجلس الشورى. هل ناقشتم تفعيل هذا النظام ؟ واين دور التنفيذ؟ وعلى من تقع اهمية ذلك ؟ اننا في اشد الحاجة الى التطبيق.ولسنا في حاجة الى تحديث النظام او تجديده لوحده؟ لاننا لن نستفيد من ذلك اي شيء إن المسالة كلها ترتبط بعمق التنفيذ من جهات الاختصاص. وهي الادارة العامة للمرور قد يقول المجلس الموقر نحن جهة غير تنفيذية نعم وهذا صحيح وسؤالي يرتبط بالتجديد ودراسة النظام المتصل بالتنفيذ فهل تمت مناقشة التطبيق مع جهات الاختصاص ؟ وعلى من تقع مسؤولية القيام بالتنفيذ؟ هل الموضوع يحتاج الى امر ام ماذا ؟ إذا كان كذلك فلماذا لا نكون هناك حلقة اتصال واحدة وموحدة بعد دراسة وتعديل النظام الى التطبيق وتنتهي الحكاية؟

> نعمل في بيوتنا بتفصيل ثم ماذا
> تفعيل على النظام وحب النظام
> وتطبيق وتنفيذ النظام واحترام وقت
> وتنظيم الوقت ولن نكون بأقل من غيرنا

ان التوصية والتجديد او التحديث اذا لم ترتبط بالتنفيذ فهي ناقصة او لن تفيد المجتمع في شيء. وستظل الفوضى سائدة وسيرتفع عدد الموتى من جراء زيادة الحوادث بكل انواعها ..لان الالتزام غير موجود . ولان عنصر الامانة غير متفق عليه . كالفساد لن ينقطع اذا لم نتمسك بقطع جذره . وكالارهاب والتطرف إذا لم نعرف كيف نبدأ في محاربته . فسوف سيتمر وتستمر معه كل السلبيات السابقة ولنمنح انفسنا الايمان القوي بالوظيفة والمهام الموجودة امامنا ولنقف امام كلمة الحق التي شهدها الجميع من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والتي اراد بها القضاء على "جدور" الفشل الاداري الذي لايزال يلازم البعض او الاغلبية فيناوهي عدم "التنفيذ"!! وان وراء التنفيذ. الصدق والثقة. وحسن التصرف .والامانة . والمتابعة . والاهم هو الوازع الديني. او عودة الوازع الديني فهل نعمل ونتعظ ونزيد انفسنا وعيا حقيقيا؟

إن مسالة المرور مهمة جدا للغاية؟ ودعوني القي نظرة على بعض المجتمعات الاقرب العربية والبعيدة منا ففي الامارات والبحرين يخاف كل سائق او قائد للسيارة من السرعة. و عدم ربط حزام الأمان. ومن الحمولة الزائدة ومن قطع الاشارة. بل من كل ماهو مخالف فهل هذا جديد علينا ولماذا هناك يتعاملون مع هذا النظام بدقة. وخوف؟ ونحن هنا لدينا مجتمع لا يعترف بالدقة ولا بالنظام ولايخاف أو يهاب شيئا هل عرفنا لماذا اعتقد بأن الجميع يعرف ؟ لقد قال لي سائق التاكسي في دبي اثناء مشاركتي في مؤتمر الاعلام العربي والعالمي الذي نظمتة مؤسسة الفكر العربي في ديسمبر 2005 في بلدكم فوضى مرورية ولاحساب للانظمة هنا ليس كما لديكم لقد عشت في الرياض اكثر من ثلاثة سنوات مليئة بالفوضى!!

انتهى كلام السائق فهل يرضينا هذا الواقع وهل نسمح لمجتمعنا بهذه السمعة المؤلمة وسواء في الرياض اوجدة او الدمام وغيرها الامر واحد. والفوضى مستمرة هل تصدقون ان النظام يسمح اثناء القيادة في النوار لافضلية المرور لمن هو على اليسار ان الاقرب للدائرة. في الاحساء كمثال لايمكن ان يحدث هذا والفوضى مستمرة الى بقية المدن الاخرى هل قرأتم عن نظام عمل "دوار" باشارات مرورية . يحدث هذا في شوارع جدة وللاسف الشديد رغم ان وجود الدوار اساسا جاء لتنظيم الحركة وتسهيل مهمة المرور فمتى ندرك هذه الاخطاء ونعالجها "تنفيذيا" وتطبيقا وقد ذكرت امثلة من اقرب الدول الينا واحب ان اضيف بأن ارامكو السعودية . في داخل مقرها لديها نظام مروري صارم يعيش المجتمع العامل فيه بكل ادب واحترام واي مخالفة يحاسب عليها اي فرد فورا دون مجاملة أي يعني تطبيق العقوبة.

إن "الخوف" او عدمه من الذي ذكرته. هو مصدر ازعاج . لاي فرد . ولكن هذا الجانب جعل للنظام اهمية وفيمة: ففي امريكا لماذا يتبع المجتمع النظام هل من اجل النظام أم من اجل وجود لائحة عقوبات ؟ أم لوجود تنفيذ فوري وعقوبات صارمة إن التطبيق للعقوبات هو مصدر امان لذلك الخوف الذي ذكرته.ولذلك اخذ المجتمع منذ نشأته التفكير في كيفية المحافظة على النظام وترتيب اوضاعه بالشكل الذي يتناسب مع الوضع الامني للمجتمع ولذلك في مجتمعنا يتطبق القول عليه من (أمن العقوبة اساء الادب) وهو ما يجري ويستمر . وسيظل دون تفعيل . وزيادة في الحوادث وزيادة في حدي السلطات . بل والاكثر بأن بعض المسؤولين في الدوريات او المرور ثم اول من لايطبق النظام والعقوبة على نفسه وابنائه واقربائه . وبهذا تضيع هيبة المسؤولين وتفقد المسؤولية قيمتها ..

إن هذا ايضا يذكرنا "بالمعايير" وهي اشبه بالانظمة عندما تضعها بعض الجهات لاتطبقها على الجميع فيكسب المكان والمقعد صاحب الوصايات والوساطات وبها تضيع اهمية المعايير وسط هذا التعامل السيء .

ولنبدأ في بيوتنا بأنفسنا. ثم بأبنائنا لنعلمهم على النظام وحب النظام . وتطبيق وتنفيذ النظام. واحترام الوقت .وتنظيم الوقت ولن نكون بأقل من غيرنا . ان على المسجد دورا في هذه العملية كما للمدرسة. وبقية مؤسساتنا التربوية والعلمية والاشرافية والتوجيهية في ادراك حب التنفية للنظام منذ النشأة. وقبل الخروج من البيت فهل نقوم بهذا الواجب الوطني الغالي علينا.

ZAK_LAL@YAHOO.COM